جامعة دمشق

كلّية الشريعة

قسم علوم القرآن والسنة

أثر الإعراب في تعدُّد المعاني وترجيحها في تفسير التحرير والتنوير

(دراسة تأصيلية تطبيقية)

رسالة أُعدت لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن

إعداد الطالب: جابر علي باشا

المشرف: الدكتور علي أسعد

المشرف المشارك: الدكتور عبد الرحمن حللي

١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إهداء

إلى سيِّد الخلق وحبيب الحقِّ سيدنا محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم

إلى والديَّ الكريمين...

إلى من كان عوناً لي على أعباء البحث إخوتي الأعزَّاء أحمد، أنس،

بلال، معاذ، سعد...

أقدِّم هذا العمل راجياً من الله القبول والتَّوفيق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

في نهاية المطاف لا يسعني إلَّا أن تقدَّم بجزيل الشُّكر وخالص الامتنان والتَّقدير لأستاذي المشرف الدّكتور علي أسعد على تفضُّله بقبول الإشراف على هذه الرِّسالة، وعلى ما بذله من جهد في قراءتها وتصويب أخطائها، وكذلك أتوجَّه بالشُّكر للمشرف المشارك الدّكتور عبد الرَّحمن حللي على ملاحظاته القيِّمة التي ساهمت في تقويم البحث، سائلاً المولى عزَّ وجلَّ أن يجزيهما عنِّي خير الجزاء، وأن يجعل ما بذلاه من جهد في صحائف أعمالهما.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

المقدِّمة

الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد شرَّف الله البشريَّة بإنزال خير كتاب على خير نبيٍّ، ليكون منقذاً لها من الضَّلالة إلى الهداية، ومخرجاً لها من الظُّلمات إلى النُّور: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾ [إبراهيم: ١]، وشرَّف العرب بأن أنزله بلغتهم، لما في العربيَّة من خصائص لا تتوافر في غيرها من اللُّغات، ولا يمكن العمل بالقرآن إلَّا بعد فهم معانيه، وتذوُّق أسراره، وحصول ذلك لا بدَّ له من قواعد وعلوم، وعلى رأسها العلوم المتعلِّقة باللُّغة التي أنزل بها القرآن، فلا يمكن فهم القرآن إلا بعد فهم اللُّغة التي أنزل بها، ومعرفة علومها، وأوَّل تلك العلوم علم النَّحو والإعراب، فإعراب القرآن يجلي معانيه، ويميِّز بين مختلفها، ويكشف عن بلاغة القرآن وإعجازه، ولما للإعراب من أهميَّة في تفسير القرآن وبيان معانيه اهتمَّ المفسِّرون به على مختلف طرائقهم في التَّفسير، بالرغم من تفاوتهم في مقدار تناولهم له ما بين مُقلٍّ ومكثر، ومختصر ومستطرد، وكذلك نجد علماء اللُّغة العربية قد أفردوا لإعراب القرآن تصانيف خاصَّة منذ القرون الهجريَّة الأولى، ولهذه الأهمِّيَّة الَّتي يحظى بها الإعراب في تفسير كتاب الله آثرت أن يكون مجال البحث في مرحلة الماجستير، من خلال دراسة أثره في تعدُّدِ المعاني والتَّرجيح بينها، وسيكون مجال الدِّراسة مقتصراً على تفسير التَّحرير والتَّنوير للشيخ محمَّد الطَّاهر ابن عاشور رحمه الله.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً: أهمِّيَّة البحث وأسباب اختياره:

١- تظهر أهمِّيَّة البحث من خلال النِّقاط الآتية:

أ- محاولة الكشف عن الأثر الفعليِّ لاختلاف الأوجه الإعرابيَّة في تعدُّد المعاني في التَّفسير من خلال تفسير التَّحرير والتَّنوير.

ب- بيان دور الإعراب في التَّرجيح بين المعاني بالمقارنة مع أثره في تعدُّدها، وبالمقارنة مع أثر قرائن التَّرجيح الأخرى.

ج- بيان حقيقة العلاقة بين الإعراب والمعنى، وأنَّ كلا منهما مؤثِّر في الآخر، وعدم الاقتصار على مقولة الإعراب فرع المعنى، والَّتي يؤدِّي الانغلاق عليها إلى تجاهل سبب مهمٍّ من أسباب تعدُّد المعاني في التَّفسير، وهو اختلاف الأوجه الإعرابيَّة.

٢- أسباب الاختيار:

ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

الأوَّل: ما يتعلق باختيار موضوع الإعراب وأثره في تعدُّد المعاني والتَّرجيح، وسبب الاختيار يرجع لما للإعراب من أهميِّة وصلة وثيقة بالتَّفسير يدُّل عليها عدم خلوِّ معظم التَّفاسير من الاهتمام به.

والثَّاني: ما يتعلَّق باختيار تفسير التَّحرير والتَّنوير مجالاً للبحث، ويرجع ذلك إلى أنَّ اهتمام ابن عاشور بالإعراب في تفسيره كان لخدمة المعنى، فليست غايته مجرد ذكر الموقع الإعرابيّ للجملة أو المفردة، وإنَّما بيان المعنى المترتِّب عليه، وما يميِّزه عن المعنى على الوجه الآخر إن كانت الكلمة أو الجملة محتملة لأكثر من وجه، خلافاً لكثير من المفسِّرين والمعربين الذين يقتصرون في أحيان كثيرة على ذكر الوجه الإعرابيِّ دون اهتمام بالمعنى عليه، فهذا السبب كان مدعاة لاختيار التَّحرير والتَّنوير ميداناً لهذه الدِّراسة.

ثانياً: مشكلة البحث وأهدافه:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يهدف البحث إلى الإجابة عن التَّساؤلات الآتية: هل لاختلاف الأوجه الإعرابيَّة أثر في تعدد المعاني في تفسير التَّحرير والتَّنوير؟ وهل هذا الأثر على تقدير وجوده مطلق أم نسبيّ؟ وما موقف ابن عاشور من المعاني المترتِّبة على اختلاف الأوجه الإعرابيَّة؟ هل يقول بها جميعاً؟ وما هي ضوابط وشروط ذلك؟ وما هي طبيعة العلاقة بين المعاني المتعدِّدة بتعدُّد الإعراب؟ وما هو دور الإعراب في التَّرجيح بين المعاني عند ابن عاشور؟ وهل دوره في التَّرجيح كدوره في تعدُّد المعاني؟ وكذلك هل أثره في التَّرجيح كأثر بقيَّة القرائن؟ أم هو أقوى؟ أم أضعف؟

هذه أهمُّ التَّساؤلات الَّتي يهدف البحث إلى الإجابة عنها.

ثالثاً: الدِّراسات السَّابقة:

لم أجد من أفرد هذا البحث في التَّحرير والتَّنوير بدراسة مستقلَّة، وهناك بعض الأبحاث التي تناولت جوانب منه بنحوٍ عام، أي دون تقييد بتفسير ابن عاشور، وفيما يأتي أهمُّ هذه الدِّراسات، وما يلاحظ عليها، والفوارق بينها وبين هذا البحث:

١- أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن دراسة تطبيقيَّة في سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران والنِّساء، هديل محمد عطيَّة يوسف المنيراوي، أطروحة ماجستير في التَّفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلاميَّة – غزَّة، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م:

وقد قسَّمت الباحثة الأطروحة إلى قسمين: الأوَّل: نظريّ، والثَّاني: تطبيقيّ، فعنونت للجانب النَّظري بـ "وقفات بين الإعراب والتَّفسير التَّحليليّ"، وبيَّنت فيه تعريف الإعراب لغة واصطلاحاً، وتعريف التَّفسير التَّحليليّ، وعلاقته بعلم التَّفسير، وأهمِّيَّة الإعراب بالنِّسبة إلى التَّفسير التَّحليليِّ، وحاجة المفسِّر إليه، وأمَّا الجانب التطبيقيّ فجاءت فيه بنماذج لأثر القراءات المتواترة المختلفة في العلامات والحركات الإعرابيَّة في التَّفسير، وكذلك أثر اختلاف الموقع الإعرابيِّ للكلمة أو الجملة مع اتِّحاد القراءة، واقتصرت في الجانب التطبيقيِّ على نماذج من السُّور الأربعة المذكورة في عنوان البحث، وهي الفاتحة والبقرة وآل عمران والنِّساء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبالمقارنة بين عنوان هذه الأطروحة، ومجالها، وخطَّة البحث وبين عنوان هذه الرِّسالة وما تهدف إلى الإجابة عنه تظهر الفوارق بين البحثين، ويمكن تلخيصها بالآتي:

أ- إنَّ هذه الأطروحة غير مقيَّدة بتفسير التَّحرير والتَّنوير، خلافاً لهذه الرِّسالة.

ب- اقتصار هذه الأطروحة في الجانب التطبيقيِّ على سور معيَّنة، خلافاً لمجال هذه الدِّراسة فهو شامل لجميع سور القرآن تبعاً لشمول تفسير التَّحرير والتَّنوير لها.

ج- تناولت الأطروحة في الجانب التطبيقيِّ أثر اختلاف الإعراب النَّاتج عن اختلاف الحركة والعلامة الإعرابيَّة في القراءات القرآنيَّة المتواترة، وكذلك اختلاف الموقع الإعرابيِّ للكلمة أو الجملة دون اختلاف القراءة، بينما اقتصرت هذه الدِّراسة على أثر اختلاف أوجه إعراب الجملة أو الكلمة في تعدُّد المعاني حال اتِّحاد القراءة، ولم تتطرَّق إلى اختلاف الإعراب النَّاتج عن اختلاف الحركة والعلامة الإعرابيَّة في القراءات المتواترة، لأنَّ هذا مجاله أثر اختلاف القراءات في تعدُّد المعاني، وقد بُحث في التَّحرير والتَّنوير بدراسة مستقلَّة كما سيأتي لاحقاً.

د – لم تلاحظ الباحثة عدم تأثير اختلاف الأوجه الإعرابيَّة أحياناً في اختلاف المعنى، فيظهر للقارئ أنَّ اختلاف الإعراب لا بدَّ أن يتبعه اختلاف المعنى، وهذا أمرٌ غير صحيح، وستظهر هذه الرِّسالة عدم اختلاف المعنى أحياناً باختلاف الأوجه الإعرابيَّة، وستظهر بعض أسباب ذلك.

هـ- اقتصرت الباحثة على معالجة أثر اختلاف الإعراب في التَّفسير، ولم تتطرَّق إلى أثره في التَّرجيح بين المعاني، وهو ما خُصِّصَ القسم الثَّاني من هذه الرِّسالة لدراسته.

و- ممَّا يُؤخذ على هذه الأطروحة أنَّها اكتفت في الجانب التطبيقيِّ بذكر الوجه الإعرابيِّ وبيان المعنى عليه، دون نظرة كلِّيَّة للمعاني المختلفة باختلاف الإعراب، وبيان طبيعتها، والموقف منها من حيث القبول أو الرَّفض، فهي تقول: الوجه الأوَّل كذا، والوجه الثَّاني كذا، ثم تُبيِّن المعنى على الوجه الأوَّل، ثمَّ المعنى على الوجه الثَّاني، هكذا من غير بيان العلاقة بين المعنيين، بينما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خصَّصت هذه الرِّسالة جزءاً لدراسة طبيعة العلاقة بين المعاني المتعدِّدة بتعدُّد الأوجه الإعرابيَّة من عموم وخصوص وتقارب وتباين وتكامل وتلازم وتأكيد ونحو ذلك.

ز- عرّفت الباحثة الإعراب تعريفات عدَّة كلها تلتقي عند معنىً واحد، وهو أنَّه الأثر الظَّاهر أو المقدَّر الَّذي يجلبه العامل، أي العلامات والحركات الإعرابيَّة المتغيِّرة بتغيُّر العامل، وهذا التَّعريف ينطبق على المجال الرَّابع من مجالات دراستها، وهو الكلمات القرآنيَّة التي تختلف فيها الحركات الإعرابيَّة بناء على قراءة صحيحة متواترة، ولا ينطبق على المجالات الثَّلاثة الأولى، وهي الكلمة الَّتي لها علامة أو حركة إعرابيَّة معيَّنة أو ليس لها وتحتمل أكثر من وجهٍ إعرابيٍّ، وكذلك الجملة الَّتي تحتمل أكثر من وجهٍ إعرابيٍّ، فالتَّعريف السَّابق للإعراب لا يناسب مجالات الدِّراسة هذه، إذ ليس فيها اختلاف حركة أو علامة إعرابيَّة، وإنَّما تعريف الإعراب المناسب لها هو ما يرادف مصطلح التَّحليل الإعرابيّ، أي بيان موقع الكلمة أو الجملة من الإعراب، وهذا ما أغفلته الباحثة.

٢- أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن الكريم دراسة تطبيقيَّة في سورة التَّوبة ويونس وهود ويوسف، أمجد وفيق أبو مطر، أطروحة ماجستير في التَّفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلاميَّة – غزَّة، ١٤٣٢هـ ٢٠١١م، وقد جاءت هذه الدِّراسة كسابقتها، من حيث التَّقسيم والأسلوب ومجال الدِّراسة، وما قيل في تلك الدِّراسة ينطبق على هذه تماماً.

٣- أثر الاختلاف في الأوجه الإعرابيَّة في تفسير الآيات القرآنيَّة، ياسر محمَّد مطره جي، أطروحة ماجستير في اللّغة العربيَّة وآدابها، جامعة تشرين –كليَّة الآداب – قسم اللّغة العربيَّة وآدابها، ٢٠٠٦/٢٠٠٧م، وقد اشتملت الأطروحة على مقدِّمة وأربعة فصول تلتها خاتمة ومجموعة من الفهارس، وهذا عرض لأهمِّ العناوين الَّتي احتوتها الرِّسالة:

المقدِّمة

الفصل الأوَّل: الاختلاف في التَّوجيهات النَّحوية وأثرها في اتِّساع المعاني.

المبحث الأوَّل: النَّحو العربيّ: أسباب وضعه وتطوُّره وأهميّته في جلاء المعنى وتوضيحه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثَّاني: أسباب الاختلاف النَّحوي ودلالته على رقيِّ العقل العربيِّ ونموِّ طاقته الذِّهنيَّة

الفصل الثَّاني: أثر تعدُّد الآراء النَّحوية في خدمة المعنى الدِّيني في القرآن الكريم

المبحث الأوَّل: دور النَّحو ومكانته في فهم التَّركيب القرآنيّ واستنباط أحكامه باعتباره أعلى ما في العربيَّة من بيان

المبحث الثَّاني: دور الاختلافات في الأوجه الإعرابيَّة في توجيه المعاني الدينيَّة في القرآن الكريم.

الفصل الثَّالث: أهمِّيَّة القراءات القرآنيَّة في توظيف العناصر النَّحوية لأداء معانيها.

المبحث الأوَّل: مفهوم القراءات القرآنيَّة ورأي العلماء في عددها.

المبحث الثَّاني: دور القراءات القرآنيَّة في تنوُّع المعاني وتعدُّد الأوجه الإعرابيَّة.

الفصل الرَّابع: التَّضمين النَّحويُّ وأثره في توصيل المعنى وتفعيل اللّغة في المجتمع.

المبحث الأوَّل: تعريف التَّضمين عند القدماء والمحدثين وبيان أنواعه

المبحث الثَّاني: دور التَّضمين في إبراز المعنى الحقيقيِّ والمجازيِّ والجمع بينهما في تفسير بعض آيات القرآن الكريم.

المبحث الثَّالث: دور التَّضمين النَّحوي في رفد اللّغة العربيَّة بدلالات متنوِّعة للاحتراز عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه.

ثمَّ ذكر الباحث بعد ذلك أهمَّ نتائج البحث.

ومن خلال الاطِّلاع على عنوان هذه الأطروحة ومخطَّطها السَّابق يمكن تسجيل عدد من الملاحظات والفروق بينها وبين هذه الرِّسالة:

أ- لم تتناول هذه الأطروحة أثر اختلاف الأوجه الإعرابيَّة في التَّفسير أو في المعنى بشكل فعليٍّ إلا في مواطنَ محدودة بالرغم من أنَّها احتوت على فصول أربعة كما سبق، وهذه المواطن هي: المبحث الثَّاني من الفصل الثَّاني، والمبحث الثَّاني من الفصل الرَّابع، وأمَّا بقيَّة الفصول والمباحث فكانت ما بين مقدِّمات تمهيديَّة كما في الفصل الأوَّل، والمبحث الأوَّل من الفصل الثَّالث، أو مباحث نحويّة صرفة كما في المبحثين الأوَّل والثَّالث من الفصل الرَّابع، وهذا يؤكِّد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الطَّابع النَّحوي الذي غلب على الرِّسالة، وهو أمر يمكن تعليله بكون الباحث متخصِّصاً في اللغة العربيَّة، وبحثه مقدّم في قسم اللُّغة العربيَّة.

ب- تناول الباحث أثر اختلاف الأوجه الإعرابيَّة في الحالتين، حالة اختلاف إعراب الكلمة مع عدم اختلاف الحركة أو العلامة الإعرابيَّة فيها، وكذلك حالة اختلاف إعرابها لاختلاف الحركة والعلامة الإعرابيَّة باختلاف القراءة فيها كما هو واضح من خلال تخصيص الفصل الثَّالث للحديث عن القراءات، ومن الواضح أنَّ الحالة الثَّانية خارجة عن نطاق هذا البحث كما سبق بيان ذلك عند نقد الدِّراستين السَّابقتين.

ج- لم يكن تركيز الباحث في هذه الأطروحة على المعنى كأثر من آثار اختلاف الأوجه الإعرابيَّة كبيراً، وهذا واضح من خلال عناوين الأطروحة، خلافاً لهذه الرِّسالة، فقد كان التركيز فيها منصبَّاً على المعاني المتعدِّدة بتعدد الأوجه الإعرابيَّة، والموقف منها، وطبيعة العلاقة بينها.

د- ممَّا يؤخذ على الباحث قوله: إنَّه لم يجد من تناول أسباب الاختلاف في التَّحليل النَّحوي بين النَّحويين بدراسة مفصَّلة من قبل، وأنَّه هو السَّابق إلى ذلك كما يفهم من كلامه[1]، مع أنَّ هناك أطروحة بعنوان " التَّحليل النَّحوي عند الزَّمخشريّ وأبي حيَّان وابن هشام، للباحث محمود الجاسم، وهي أطروحة دكتوراه في اللّغة العربيَّة وآدابها، جامعة حلب، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م، وقد تناول الباحث فيها أسباب التَّعدد في التَّحليل النَّحوي بشكل مفصَّل، وسيأتي الحديث عنها لاحقاً.

٤- وقبل نهاية الحديث عن الدِّراسات السَّابقة لا بدَّ أن أُنَوِّه إلى رسالة " أثر القراءات في تعدُّد المعاني في تفسير التَّحرير والتَّنوير دراسة تطبيقيَّة"، للباحثة انشراح سويد، وهي أطروحة

---

١. أثر اختلاف الأوجه الإعرابية في تفسير الآيات القرآنية، محمد ياسر مطره جي، ص٧، أطروحة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة تشرين، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، ٢٠٠٦/٢٠٠٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ماجستير في التَّفسير وعلوم القرآن، جامعة دمشق، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م، وقد أفدتُ من هذه الدِّراسة ولا سيَّما في مبحث طبيعة العلاقة بين المعاني المتعدِّدة بتعدُّد الأوجه الإعرابيَّة.

رابعاً: منهج البحث:

اتَّبعت في هذا البحث المناهج الآتية:

١- المنهج الاستقرائيّ، وذلك باستقراء جميع المواطن الَّتي تعدَّدت فيها أوجه الإعراب في تفسير التَّحرير والتَّنوير دون أن يكون هذا التَّعدد ناشئاً عن اختلاف الحركة والعلامة الإعرابيَّة النَّاتج عن اختلاف القراءات، وكذلك الحالات التي ظهر فيها أثر الإعراب في التَّرجيح بين المعاني.

٢- المنهج التَّحليلي: وذلك بدراسة ما كان مؤثِّراً في اختلاف المعنى من الأوجه الإعرابية، وما ليس مؤثِّراً، ودراسة أسباب عدم تأثير اختلاف الأوجه الإعرابيَّة في تعدُّد المعاني أحياناً، وكذلك دراسة طبيعة العلاقة بين المعاني المتعدِّدة بتعدُّد الأوجه الإعرابيَّة.

٣- المنهج الاستنباطيّ، وذلك باستنباط الأوجه الإعرابيَّة التي لا يترتَّب على اختلافها اختلاف المعنى مطلقاً، والأوجه التي يترتَّب على اختلافها تعدُّد المعاني مطلقاً، وكذلك الأوجه التي قد ينشأ عن اختلافها اختلاف في المعنى وقد لا ينشأ، وبيان أسباب عدم تأثير اختلاف الإعراب أحياناً في اختلاف المعنى، وكذلك بيان الأثر الفعليّ للإعراب في التَّرجيح بين المعاني بالمقارنة مع أثره في تعدُّد المعاني، وبالمقارنة مع أثر بقيَّة قرائن التَّرجيح.

٤- المنهج المقارن، وذلك بمقارنة أقوال ابن عاشور في التَّفسير والإعراب بأقوال من سبقه من المفسِّرين، وآثرت ذكر ذلك في الحاشية تجنُّباً لإثقال المتن بما ليس من صميم البحث.

خامساً: منهج الكتابة والتَّوثيق:

واعتمدتُ في الكتابة والتَّوثيق المنهج الآتي:

١- توثيق الآيات القرآنيَّة بذكر اسم السُّورة ورقم الآية في المتن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- القراءة الَّتي اعتمدت عليها في المتن هي قراءة عاصم[١] برواية حفص[٢]، وعند ورود قراءة أخرى أنبِّه على ذلك بتسمية صاحبها في المتن أو الحاشية.

٢- تخريج الأحاديث والآثار من كتب السُّنة النَّبوية، وراعيت في التَّخريج ما يأتي:

أ- ما هو في الصَّحيحين أو أحدهما اكتفيت بتخريجه منه، وإلَّا فأخرِّجه من أكثر من مصدر.

ب- ما كان في الكتب الستَّة أُخرِّجه بذكر اسم الكتاب والباب ورقم الحديث، وما كان في غيرها أكتفي برقم الجزء والصحيفة التي ورد فيها.

٣- وبالنِّسبة إلى المصادر فراعيت في توثيقها ذكر اسم الكتاب كاملاً، واسم مؤلِّفه، ورقم الجزء والصحيفة، واسم المحقِّق، ودار النشر، ومكانها، ورقم الطبعة، وتاريخها، وذلك عند ورود المصدر لأوَّل مرة، بينما اكتفيت بذكر اسم الكتاب مختصراً ورقم الجزء والصفحة عند وروده مرَّة أخرى.

٤- توثيق الآراء التي ينقلها ابن عاشور عمَّن سبقه من مصادرها.

٥- تخريج بيت الشِّعر من ديوان قائله إن عُرف، ومن كتب الأدب واللُّغة إن ورد بلا نسبة، مع بيان بحره، وشرح غريبه.

٦- التَّرجمة المختصرة للأعلام الواردة في البحث، والاقتصار في ترجمة العلم على ذكر اسمه، ونسبه، وأهمِّ مؤلفاته إن وجد ذلك، وتاريخ وفاته.

٧- التَّعريف في الحاشية بالمصطلحات التفسيريَّة واللّغوية والبلاغيَّة المشكلة، وذلك بالرجوع إلى مظانِّ التِّعريف بهذه المصطلحات.

---

١. عاصم بن بهدلة بن أبي النَّجُود أبو بكر الأسديّ مولاهم الكوفيّ الحنَّاط، شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السَّبعة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلميّ، توفي سنة ١٢٧هـ على الصَّحيح. ينظر: غاية النِّهاية في طبقات القرَّاء، شمس الدِّين أبو الخير ابن الجزريّ محمَّد بن محمَّد بن يوسف، ٢٤٦/١ وما بعدها، مكتبة ابن تيميّة، د/ط، د/ت.

٢. حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسديّ الكوفيّ البزَّاز، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم، وكان ربيبه ابن زوجته، توفي سنة: ١٨٠هـ على الصَّحيح. ينظر: المرجع السابق، ٢٥٤/١ و٢٥٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨- التَّفصيل في المسائل التي يوردها ابن عاشور وتحتاج إلى مزيد من الإيضاح، من خلال الرجوع إلى أمَّهات الكتب التي تعدُّ من مظانِّ التَّفصيل في هذه المسائل، واخترت ذكر ذلك في الحاشية تجنُّباً للإطالة في البحث.

٩- مقارنة أقوال ابن عاشور في الإعراب خصوصاً بأقوال من سبقه من المفسِّرين الذين اهتمُّوا بالإعراب كالزمخشريّ والبيضاوي وأبي حيَّان والسَّمين الحلبيّ وأبي السُّعود والآلوسيّ، واعتمدتُّ ذكر ذلك في الحاشية، ولم تكن الغاية من المقارنة التَّرجيح بين الأقوال، وإنَّما معرفة المفسِّر الذي نقل عنه ابن عاشور هذا الرَّأي أو تابعه في ترجيحه، وكذلك معرفة الآراء التي انفرد فيها ابن عاشور، أو الَّتي لم يُسبَق إليها.

سادساً: خطَّة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدِّمة وفصل تمهيدي وأربعة فصول، وهذا مخطَّطه التفصيليّ:

المقدِّمة:

وفيها بيان أهمِّيَّة البحث وأسباب اختياره، ومشكلة البحث وأهدافه، والدِّراسات السَّابقة، ومنهج البحث والكتابة والتَّوثيق، وكذلك خطَّة البحث.

الفصل التَّمهيدي: مدخل إلى البحث:

المبحث الأوَّل: التَّعريف بمفردات عنوان البحث:

المطلب الأوَّل: تعريف الأثر

المطلب الثَّاني: تعريف الإعراب

المطلب الثَّالث: تعريف المعنى

المطلب الرَّابع: تعريف التَّرجيح

المطلب الخامس: تعريف التَّفسير

المبحث الثَّاني: التَّعريف بتفسير التَّحرير والتَّنوير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الأوَّل: وصف الكتاب

المطلب الثَّاني: منهج المؤلِّف في التَّفسير من خلال مقدِّمته

المطلب الثّالث: مصادر ابن عاشور في تفسيره

المطلب الرَّابع: منهجه في النَّقل من المصادر

المبحث الثَّالث: التَّعريف بمؤلِّف التَّحرير والتَّنوير

المطلب الأوَّل: تونس في عصر ابن عاشور

المطلب الثَّاني: اسمه ونسبه وولادته

المطلب الثَّالث: نشأته وتعلُّمه وتعليمه:

المطلب الرَّابع: شيوخه وتلاميذه

المطلب الخامس: آثاره العلميَّة

المطلب السَّادس: العوامل التي ساهمت في التَّكوين العلميّ لابن عاشور

المطلب السَّابع: ثناء أهل العلم عليه

المطلب الثَّامن: وفاته

المبحث الرَّابع: أهمّيَّة الإعراب وحاجة المفسِّر إليه ومقولة الإعراب فرع المعنى والعلاقة بينها وبين عنوان البحث

المطلب الأوَّل: أهمِّيّة الإعراب

المطلب الثَّاني: حاجة المفسِّر إلى الإعراب

المطلب الثَّالث: مقولة الإعراب فرع المعنى والعلاقة بينها وبين عنوان البحث

الفصل الأوَّل: ضوابطُ الإعراب وتعدُّدُ المعاني في تفسير التَّحرير والتَّنوير

المبحث الأول: ضوابط الإعراب بين التَّأصيل والتَّطبيق

المطلب الأوَّل: من النَّاحية التأصيليّة

المطلب الثَّاني: من النَّاحية التَّطبيقيَّة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثَّالث: أوجه مراعاة ابن عاشور المعنى في ردّ أو ترجيح الوجه الإعرابيّ

المبحث الثاني: تعدُّد المعاني في تفسير التَّحرير والتَّنوير

المطلب الأوَّل: أسباب تعدُّد المعاني في التفسير

المطلب الثَّاني: موقف ابن عاشور من مسألة تعدُّد المعاني

المطلب الثَّالث: ضوابط القول بالمعاني المتعدِّدة عند ابن عاشور

المبحث الثَّالث: العلاقة بين تعدُّد المعاني وتعدُّد الأوجه الإعرابيَّة

المطلب الأوَّل: صور العلاقة بين تعدُّد المعاني وتعدُّد الأوجه الإعرابيَّة

المطلب الثَّاني: حدود البحث وبيان ما يدخل فيه

الفصل الثاني: تعدُّد الأوجه الإعرابيَّة دون أثر في تعدُّد المعاني

المبحث الأوَّل: أسباب تعدُّد الأوجه الإعرابيَّة بنحو عام

المطلب الأوَّل: الخروج على القاعدة

المطلب الثَّاني: طبيعة اللّغة

المطلب الثَّالث: المعنى

المطلب الرَّابع: الاجتهاد

المبحث الثاني: الأوجه الإعرابيَّة الَّتي لا يترتَّب على اختلافها تعدُّد المعاني

المطلب الأوَّل: الأوجه الّتي لا يترتَّب على اختلافها تعدُّد المعاني مطلقاً.

المطلب الثَّاني: الأوجه الَّتي لا يترتَّب على اختلافها تعدُّد المعاني أحياناً.

المبحث الثَّالث: أسباب عدم تأثير تعدُّد الأوجه الإعرابيَّة أحياناً في تعدُّد المعاني:

المطلب الأوَّل: أن يكون السَّبب في تعدُّد الأوجه الإعرابيَّة مراعاة القواعد النَّحوية، أو مراعاة الخلاف بين النُّحاة.

المطلب الثَّاني: أن تكون هناك قرينة تجعل تعدُّد الأوجه الإعرابية غير مؤثِّر في تعدُّد المعاني.

المطلب الثَّالث: أن تكون الأوجه الإعرابيَّة مختلفة في الظاهر متَّحدة في المآل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمهيد	١٩١
المبحث الأوَّل: الأوجه التي يترتَّب على اختلافها تعدُّد المعاني	١٩٢
المطلب الأوَّل: الأوجه التي يترتَّب على اختلافها تعدُّد المعاني مطلقاً	١٩٣
أوَّلاً: الاختلاف في إعراب ما	١٩٣
ثانياً: الاختلاف في إعراب ألَا	٢٠٣
ثالثاً: الاختلاف في إعراب الهمزة بين كونها للنِّداء أو الاستفهام	٢٠٤
رابعاً: الاختلاف بين زيادة الجارّ وعدمها	٢٠٦
خامساً: الاختلاف بين الفاعل والمفعول به	٢٠٧
سادساً: الاختلاف بين المفعول به والنِّداء	٢٠٨
المطلب الثَّاني: الأوجه التَّي يترتَّب على اختلافها تعدُّد المعاني أحياناً	٢١٠
أوَّلاً: الاختلاف في تعليق شبه الجملة	٢١٠
ثانياً: الاختلاف في تعيين المعطوف عليه	٢١٣
ثالثاً: الاختلاف بين الحال والعطف	٢١٦
رابعاً: الاختلاف بين الحال والمفعول المطلق	٢١٩
خامساً: الاختلاف بين الحال والصفة	٢١٩
سادساً: الاختلاف في صاحب الحال	٢٢١
سابعاً: الاختلاف في المبدل منه	٢٢٣
ثامناً: الاختلاف بين الاستثناء المتصل والمنقطع	٢٢٥
تاسعاً: الاختلاف بين الاستئناف والصفة	٢٢٦
المبحث الثَّاني: طبيعة المعاني المتعدِّدة بتعدُّد الأوجه الإعرابيَّة	٢٢٨
تمهيد	٢٢٩
المطلب الأوَّل: طبيعة المعاني المتعدِّدة من حيث قبولها أو رفضها	٢٣٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أوَّلاً: المعاني المتعدِّدة المقبولة	٢٣٠
ثانياً: المعاني المتعدِّدة الَّتي بعضها مقبول وبعضها مرفوض	٢٣٨
المطلب الثَّاني: طبيعة المعاني المتعدِّدة من حيث أوجه العلاقة بينها	٢٤٢
أوَّلاً: المعاني المتقاربة	٢٤٢
ثانياً: المعاني المتكاملة	٢٤٧
ثالثاً: المعاني التي بينها عموم وخصوص	٢٥٤
رابعاً: المعاني المتباينة	٢٥٩
خامساً: المعاني المتلازمة	٢٦٦
سادساً: المعاني المؤكِّدة	٢٧٤
المبحث الثالث: تعدُّد المقاصد بتعدُّد الأوجه الإعرابيَّة	٢٧٨
تمهيد	٢٧٩
المطلب الأوَّل: تعدُّد الأوجه الإعرابيَّة والمقصد واحد	٢٨٠
المطلب الثَّاني: تعدُّد المقاصد مع عدم اختلاف الإعراب	٢٨١
المطلب الثَّالث: تعدُّد المقاصد باختلاف الأوجه الإعرابيَّة	٢٨٣
المبحث الرَّابع: تعدُّد المعاني بين تعدُّد الإعراب وتعدُّد القراءات	٢٨٦
المطلب الأوَّل: الموازنة بين تعدُّد المعاني بتعدُّد القراءات وتعدُّدها بتعدُّد الإعراب	٢٨٧
المطلب الثَّاني: الفوارق بين تعدُّد المعاني بتعدُّد القراءات وتعدُّدها بتعدد الإعراب	٢٨٨
الفصل الرَّابع: أثر الإعراب في التَّرجيح	٢٨٩
تمهيد	٢٩٠
المبحث الأول: التَّرجيح عند ابن عاشور	٢٩٣
تمهيد	٢٩٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الأوَّل: منهجه في التَّعامل مع الأقوال التَّفسيريَّة	٢٩٥
أوَّلاً: الاكتفاء بذكر الأقوال والاحتمالات دون ترجيح	٢٩٥
ثانياً: ذكر الأقوال مع الترجيح	٢٩٦
المطلب الثَّاني: صيغ وأساليب التَّرجيح عند ابن عاشور	٢٩٩
أوَّلاً: نصُّه على ذلك	٢٩٩
ثانياً: أن يذكر قولاً في تفسير الآية ويضعِّف أو يردّ ما يقابله	٣٠٠
ثالثاً: أن يذكر قولاً ثم يذكر مقابله بصيغة التَّمريض	٣٠١
المطلب الثَّالث: القرائن الَّتي يعتمد عليها في الترجيح	٣٠٢
أوَّلاً: التَّرجيح بالسِّياق	٣٠٢
ثانياً: التَّرجيح بالمقصد من الآية	٣٠٣
ثالثاً: التَّرجيح بمراعاة النَّظير	٣٠٤
رابعاً: التَّرجيح بدلالة صيغة اللَّفظ	٣٠٥
خامساً: التَّرجيح بدلالة صيغة التَّركيب	٣٠٦
سادساً: التَّرجيح بالأثر وبدلالة العطف الرتبي	٣٠٧
سابعاً: الترجيح بقرينة أحد عناصر المقام	٣٠٩
ثامناً: التَّرجيح بناءً على قاعدة	٣١١
تاسعاً: التَّرجيح بناءً على أسس وقرائن أخرى	٣١١
المبحث الثَّاني: التَّرجيح بقرينة الإعراب	٣١٥
تمهيد	٣١٦
المطلب الأوَّل: نماذج تطبيقيَّة للتَّرجيح بقرينة الإعراب	٣١٧
المطلب الثَّاني: الأثر الفعليُّ للإعراب في التَّرجيح مقارنة مع غيره من القرائن ومع أثره في تعدُّد المعاني	٣٢٥
الخاتمة	٣٢٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit